

استراتيجية التعلم التعاوني وعلاقته بالدافعية للتعلم عند تلاميذ السنة الرابعة
متوسط (دراسة ميدانية)

The Strategy of Cooperative Learning and Its Relationship to Learning
Motivation among Fourth-Year Middle School Students (Field Study)

ط.دسايح نصيرة¹، أ.د.خلايفية محمد²، د. زكية يحيياوي³

¹ جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، nacira.sayah@univ-alger2.dz

² جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، mohamed.khelaifia@univ-alger2.dz

³ جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، zakia.yahiaoui@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2025/07/17 تاريخ القبول: 2025/08/20 تاريخ النشر: 2025/09/01

ملخص:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين استراتيجيات التعلم التعاوني والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم تطبيقها على عينة قوامها 60 تلميذاً وتلميذة، من خلال استخدام مقياس الدافعية للتعلم واستبيان خاص باستراتيجيات التعلم التعاوني، للإجابة عن السؤال الرئيسي: هل توجد علاقة بين استراتيجيات التعلم التعاوني والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟ وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني ومستوى دافعية التعلم لدى التلاميذ، بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية تعزى إلى متغير الجنس. وبناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة اعتماد الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، وخاصة استراتيجيات التعلم التعاوني، لما لها من دور في رفع مستوى الدافعية

استراتيجية التعلم التعاوني وعلاقته بالدافعية للتعلم عند تلاميذ السنة الرابعة
متوسط (دراسة ميدانية)

لدى التلاميذ وتحسين أدائهم الأكاديمي، فضلاً عن توفير بيئة تعليمية محفزة تسهم في تفجير طاقاتهم الإبداعية.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية ، التعلم التعاوني ، الدافعية للتعلم ، لتلاميذ، المعلمين، مرحلة المتوسط.

Abstract:

This study aimed to reveal the relationship between cooperative learning strategies and learning motivation among fourth-year middle school students. The study employed a descriptive methodology and was applied to a sample of 60 male and female students, using a learning motivation scale and a questionnaire specifically for cooperative learning strategies, to answer the main question: Is there a relationship between cooperative learning strategies and learning motivation among fourth-year middle school students? The results showed a statistically significant correlation between the application of cooperative learning strategies and the level of learning motivation among students. Additionally, the results indicated that there were no statistically significant differences in motivation attributable to the gender variable. Based on these findings, the study recommended the necessity of adopting modern educational strategies, particularly cooperative learning strategies, due to their role in enhancing students' motivation and improving their academic performance, as well as providing a stimulating educational environment that contributes to unleashing their creative potentials.

Keywords: strategy, cooperative learning, learning motivation, students, teachers, middle school stage.

***المؤلف المرسل: سايح نصيرة**

مقدمة

يشهد المجال التربوي في العقود الأخيرة تحولاً ملحوظاً في استراتيجيات التدريس، حيث أصبح التركيز منصباً على إشراك المتعلم بفاعلية داخل بيئة التعلم بدلاً من اقتصار دوره على التلقي السلبي للمعلومات. ومن أبرز هذه الاستراتيجيات التي لاقت اهتماماً واسعاً استراتيجية التعلم التعاوني، والتي تقوم على تنظيم المتعلمين في مجموعات صغيرة يعمل أفرادها معاً لتحقيق أهداف مشتركة، ضمن بيئة تسودها روح التعاون والمسؤولية الفردية والجماعية.

إن التعلم التعاوني لا يسهم فقط في تنمية المهارات المعرفية والاجتماعية لدى المتعلمين، بل يرتبط كذلك ارتباطاً وثيقاً بأحد أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، وهو الدافعية للتعلم. فالدافعية تمثل القوة المحركة لسلوك المتعلم، وتؤثر مباشرة في مستوى اندماجه واستمراره في عملية التعلم. ومن هنا، فإن تعزيز الدافعية يُعد عاملاً أساسياً لتحقيق النجاح الأكاديمي وتنمية المهارات الحياتية.

وتكمن أهمية دراسة العلاقة بين استراتيجية التعلم التعاوني والدافعية للتعلم في أن البيئة التفاعلية التي تتيحها هذه الاستراتيجية توفر فرصاً للمتعلم للشعور بالانتماء، وتقدير الذات، والاعتراف بجهوده من قبل زملائه، مما يسهم في رفع مستويات الحافز الداخلي والخارجي على حد سواء. لذلك، فإن البحث في هذه العلاقة لا يقتصر على الجانب النظري فحسب، بل يمتد ليكون مدخلاً عملياً لتحسين ممارسات التدريس وتطوير بيئات التعلم.

مشكلة الدراسة

يلاحظ على مجموعة كبيرة من التلاميذ سلوكيات غير مرغوبة، توهي بتدني الدافعية للتعلم لديهم مما يستوجب على المعلمين والعاملين في الحقل التربوي، البحث في

استراتيجية التعلم التعاوني وعلاقته بالدافعية للتعلم عند تلاميذ السنة الرابعة
متوسط (دراسة ميدانية)

الرفع من مستوياتهم التحصيلية، عن طريق الرفع من دافعتهم خاصة إذا كانت مرتبطة بأساليب التدريس التقليدية، فوجب تحديثها والاستفادة منها في التحفيز واثارة دافعتهم نحو التعلم

اذ يرى سعود الريامي وآخرون (2004، ص 105) انه ينبغي على المعلم ان يهتم بشكل دوري، بمعالجة الصف بصورة متكاملة وملاحظة عمل المجموعات وحل مشاكلهم، وتزويدهم بالردود المناسبة وتعزيز العمل الجيد للمجموعة.

وتعد دراسة بعض المواد الدراسية مثل مواد الحفظ (العلوم الاجتماعية..) التي يتم حفظها عن ظهر قلب مما يجعلها مملة عند الطلاب وهذا ما يجعل الطلاب يقللون من قيمتها مقارنة بالمواد العلمية ومنه تدني مستوى الدافعية للتعلم (Rahmanelli & Nofrion, 2018).

وقد يدفع هذا الوضع المعلم في كثير من الأحيان إلى فقدان الحماس في التدريس لأنه يرى أن الطلاب ليس لديهم الرغبة في التعلم، وتتضح المشكلة في ان التلاميذ، يفتقرون إلى الدافعية أو القوة المحركة للتعلم. وفي مقابل هذا الوضع، يجب على المعلم أن يدرك أن الحماس والشغف في تعلم الطلاب لا يرتبط فقط بالطلاب وانما على المعلم ان يلعب دور المحفز وفي هذا الصدد يتعين عليه استخدام استراتيجيات تعلم متنوعة، بحيث تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وتعمل على تنشيط دور كل من التلاميذ والمعلمين، كما تشجع على تطوير القدرات والمهارات التعليمية، مما يؤدي إلى ارتفاع دافعية التعلم لدى التلاميذ حيث يتوافق ذلك مع التحول في النموذج التربوي الذي ينتقل من نمط التدريس (learning) إلى التعلم. (Riadi & Normelani, 2017)

وتجدر الإشارة الى ان المعلم يحتاج الى طرق وأساليب حديثة ومتنوعة لإنجاح عملية التعليم والتعلم فكلما كان أسلوب التدريس متميزا ينعكس بدوره على الطلاب وحماسهم ومثابرتهم لتلقي الدروس من ذات المعلم بهدف احداث التغير في سلوك الطلاب ودافعتهم لبناء التعلّمات والمهارات لديهم.

وقد لوحظ انخفاض الدافعية والمشاركة في التعلم في مدرسة (خمال الخير). فعندما يشرح المعلم المادة الدراسية، يبدو أن التلاميذ أقل اهتمامًا بالمشاركة في عملية التعلم والشرح الذي يقدمه المعلم. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال بعض المؤشرات مثل وجود بعض الطلاب الذين لا يأخذون شرح المعلم بجدية، كالشروع عن الدرس، أو الحديث والهمس مع زملائهم إلى غير ذلك من السلوكيات المثيرة حتى يبدو عليهم النعاس. هذا السلوك يؤدي بلا شك إلى ضعف فهم الطلاب ودافعتهم، مما يؤدي إلى تدني تحصيلهم الدراسي

ويشير Capah إلى أن من أهم أسباب هذه الحالة هو أساليب التدريس التي يستخدمها المعلمون، أو نقص الوسائل التعليمية، أو قلة جهود المعلمين في تطوير المواد التعليمية. حيث يقتصر دور المعلم على استخدام أسلوب التلقين فقط، مع إدخال بعض الأسئلة والأجوبة بشكل محدود، مما يؤدي إلى شعور الطلاب بالملل بسرعة وقلة مشاركتهم في الأنشطة التعليمية (Capah et al., 2020)

وتعد استخدام استراتيجية التعلم التعاوني (Cooperative Learning) من أهم النماذج القادرة على حل مشكلات التلاميذ المتعلقة بالدافعية للتعلم، والتحفيز (2022) (Dakhi, Ndruru, Harefa, & Harefa, 2022)

يرى البعض أن البداية الحقيقية للتعلم التعاوني ظهرت عند فلاسفة الرومان إلا أن البعض أكد أنها ظهرت مع ظهور الدين الإسلامي حيث أنه قدمها في صورة كاملة من خلال الآيات قال الله تعالى ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: 62]. ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: 38] حيث أنه يؤكد على أهمية التعاون. ولا يختلف اثنان على أن استراتيجية التعلم التعاوني (Cooperative Learning) استراتيجية تعلم جماعي يوصي بها أهم الخبراء حيث اثبتت العديد من نتائج الأبحاث والدراسات أن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني يمكن لها أن تحسن تحصيل الطلاب الدراسي، بالإضافة إلى تحسين العلاقات الاجتماعية وتنمية تقبل الذات وتقبل الآخرين. كما يمكن أن تزيد من تقدير الذات. ويشير احمدي التعلم التعاوني قد يحل المشكلات ويدمج المعرفة مع المهارات (أحمدي، 2020).

استراتيجية التعلم التعاوني وعلاقته بالدافعية للتعلم عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط (دراسة ميدانية)

وتؤكد دراسة (بن يوسف 2008) تحت عنوان العلاقة بين استراتيجيات التعلم التعاوني والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي على ان هناك فرق واضح بين درجات الدافعية واستعمال الاستراتيجيات في عملية التعلم. وان هناك علاقة تفاعلية بين الدافعية للتعلم واستخدام الاستراتيجيات والتحصيل الدراسي.

كما أسفرت دراسة عبود (2016) التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيات التعلم على الدافعية نحو الرياضيات لدى طلاب الصف السادس الأساسي على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابين المعدلين لأداء أفراد الدراسة على فقرات الاختبار التحصيلي في الرياضيات يعزى لمتغير طريقة التدريس. وعلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين المعدلين لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات مقياس الدافعية نحو تعلم الرياضيات. وبالتالي، فإن التعلم التعاوني له تأثير إيجابي على الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المنخفض، لأنه يمكن أن يزيد من الدافعية، ونتائج التعلم، وحفظ المادة الدراسية لفترة أطول (Suyono, 2019).

ورغم الجهود المبذولة في تطوير العملية التعليمية، ما زالت مشكلة انخفاض الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تشكّل إحدى أبرز التحديات التربوية، وهو ما يظهر من خلال تدني مستوى التحصيل الدراسي وازدياد معدلات التسرب المدرسي، كما أكدته نتائج بعض الدراسات السابقة.

ونظرًا لأهمية معالجة هذه الظاهرة، والتحقق من إمكانية ومساهمة استراتيجية التعليم التعاوني في رفع الدافعية للتعلم لدى تلاميذ التعليم المتوسط وتحسين تحصيلهم الدراسي وعلى هذا الأساس تم طرح الأسئلة البحثية التالية :

- هل يوجد علاقة بين استخدام التعليم التعاوني والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة خمال الخير؟
- هل هناك فروق في دافعية التعلم بين الجنسين؟

2. فرضيات

- توجد علاقة ارتباطية بين استخدام التعليم التعاوني والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- توجد فروق في دافعية التعلم بين الجنسين.

3. أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على أحد الأساليب التعليمية الحديثة وهو التعلم التعاوني، ومدى تأثيره في تعزيز الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وهي مرحلة حاسمة في المسار الدراسي للمتعلمين. فاعتماد التعلم التعاوني لا يسهم فقط في تنمية المهارات المعرفية، بل يعزز أيضًا المهارات الاجتماعية والانفعالية، مما يؤدي إلى تحسين بيئة التعلم وزيادة التفاعل الإيجابي بين التلاميذ. كما أن فهم العلاقة بين هذه الاستراتيجيات والدافعية يتيح للمعلمين والمشرفين التربويين إعادة النظر في طرائق التدريس التقليدية، وتبني ممارسات تعليمية أكثر فاعلية تلبي حاجات المتعلمين وتدعم تحصيلهم الأكاديمي بشكل أعمق.

4. أهداف الدراسة

- الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني ومستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم تعزى إلى متغير الجنس (ذكور/إناث).
- تقديم تصور تربوي يساعد المعلمين على توظيف التعلم التعاوني كأداة لتعزيز الدافعية لدى المتعلمين في المرحلة المتوسطة.
- المساهمة في تطوير استراتيجيات التدريس بما يتناسب مع الفروق الفردية في الدافعية للتعلم.

استراتيجية التعلم التعاوني وعلاقته بالدافعية للتعلم عند تلاميذ السنة الرابعة
متوسط (دراسة ميدانية)

5. تحديد مفاهيم الدراسة:

1.5. التعلم التعاوني:

عرف حسن حسين زيتون التعلم التعاوني أنه أحد أنواع التعلم الصفي الذي يتم فيه تقسيم طلاب الصف إلى مجموعات تعاونية صغيرة (الحرثوي 2008، 115). كما عرفه مالر (1929) Moller بأنه: الموقف الذي يثير الفرد ليبذل أقصى جهد مع الأعضاء الآخرين من أجل تحقيق هدف الهدف المشترك لتقسيم المكافأة بالتساوي (سليمان 2005، 20).

كما عرفه أيضا ستيفان (1992) Stéphen أنه استراتيجية تدريس يتم فيها استخدام المجموعات وتضم كل مجموعة تلاميذ ذوي مستويات مختلفة في القدرات يمارسون أنشطة التعلم وبالتالي ترتفع دافعتهم للتعلم والانجاز والتحصيل. (جابر 1999، 48).

2.5. الدافعية للتعلم :

الدافعية لغة حسب معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية حول معنى الدافعية ما يلي الدافعية اصطلاح عام يشمل الحوافز والبواعث والدوافع وقد تكون الدافعية داخلية او خارجية فطرية او مكتسبة شعورية او لا شعورية. (Ageli Sarkez 1997)

الدافعية اصطلاحا

تعتبر الدافعية حالة داخلية او خارجية للعضوية. وهي تحرك السلوك نحو تحقيق هدف او غرض معين. وتعمل للمحافظة على استمرار السلوك والمواظبة عليه لتحقيق الهدف المنشود.

ويعرفها مروان أبو حويج هي الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليلسلك سلوكا معيناً في العالم الخارجي وهذه الطاقة هي التي ترسم للكائن أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكييف ممكن مع بيئته الخارجية (أبو حويج. 2004. ص 143).

اجرائيا الدافعية للتعلم في دارستنا هي الرغبة التي يمتلكها المتعلم والتي تدفع به الى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال. فوجود الدافع لدى المتعلم شيء ضروري للنجاح العملية التعليمية التعلمية وكذا التحصيل الدراسي.

6. منهجية البحث

1.6 الدراسة الاستطلاعية:

قبل البدء في الدراسة الميدانية لابد من التطلع على الظروف والإجراءات التي سيتم فيها إجراء هذا البحث الميداني لهذا جاءت الدراسة الاستطلاعية التي مهدت له، والتي اعتبرت مرتكز للبحث الميداني وذلك نظرا لأقدميتها في مساعدة الباحث على تطبيق أدوات البحث، وفي هذا الفصل قامت الباحثة بتحديد الدراسة الاستطلاعية وكل ما يتعلق بها من خصائص سيكومترية (الصدق والثبات) وعرض أدوات جمع البيانات.

أ. مكان وزمان الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية شهر فيفري من سنة 2025 الاستطلاعية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة من متوسطة خمال الخير بولاية المدية

ب. عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 30 تلميذ وتلميذة السنة الرابعة من متوسطة خمال الخير

2.6. أدوات الدراسة:

لقد تم اختيار أداة البحث حسب طبيعة الموضوع والتي تساعد على معرفة مدى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ عند استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني للوصول إلى العلاقة الموجودة بين استراتيجيات التعلم التعاوني والدافعية للتعلم.

مقياس الدافعية للتعلم: وضع مقياس الدافعية للتعلم يوسف فطامي سنة 1989 وقد استعادت بمقياس الدافعية للتعلم المدرسي لكل من Ruse و kozeliet enwistle ومقياس الدافعية للتعليم. واستبيان استراتيجية التعلم التعاوني من تصميم الباحثين حيث يهدف إلى الكشف عن مدى تطبيق هذه الاستراتيجية داخل الصف الدراسي، ومدى فاعليتها في تنمية التحصيل الأكاديمي والدافعية للتعلم وبناء المهارات الاجتماعية لدى المتعلمين.

يتضمن الاستبيان مجموعة من الفقرات وفق مقياس ليكرت الخماسي (من "أعارض بشدة" إلى "أوافق بشدة")، موزعة على عدة محاور أساسية، وهي: البعد الأكاديمي الذي يقيس إسهام التعلم التعاوني في تحسين الفهم والتحصيل، والبعد الاجتماعي الذي يركز على تنمية روح التعاون والتواصل بين الطلاب، إضافة إلى البعد المهاري المرتبط بمهارات التفكير وحل المشكلات، والبعد الوجداني الذي يقيس أثر الاستراتيجية في تعزيز الحماس والميل للتعلم. وقد روعي في بناء الاستبيان خصائص الصدق والثبات من خلال عرضه على محكمين مختصين وحساب معامل الاتساق الداخلي (كرو نباخ ألفا)، مما يجعله أداة مناسبة لتقويم فعالية التعليم التعاوني من وجهة نظر كل من الطلاب والمعلمين.

1.2.6. الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس دافعية التعلم:

يشير مفهوم الصدق validity إلى مدى صلاحية الاختبار وصحته في قياس السمة المراد قياسها وتم التأكد من صدق المقياس إحصائياً باستخراج معاملات الصدق بطريقة المقارنة الطرفية هي:

حساب صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) لمقياس الدافعية للتعلم حيث تم ترتيب درجات المقياس للدراسة الاستطلاعية تنازلياً وتم اختيار 27 بالمائة من الفئة العليا و27 بالمائة من الفئة الدنيا، وبعد ذلك تم حساب الفروق بين المجموعتين عن طريق اختبار (ت).

الجدول رقم (01): يبين صدق المقارنة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على

مقياس الدافعية للتعلم:

المجموعات	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار "ت"	درجة الحرية	قيمة (SIG)	الدلالة الإحصائية
-----------	---------	-----------------	-------------------	------------	-------------	------------	-------------------

المجموعة العليا	08	56,63	4.27	10.77	16	0.00	دالة إحصائية
المجموعة الدنيا	08	30,25	6.39				

مخرجات SPSS

من خلال الجدول نلاحظ النتائج المحصلة والتي تمثل المتوسط الحسابي للفئة العليا على مقياس الدافعية للتعلم تساوي (56,63)، في حين كان المتوسط للفئة الدنيا يساوي (30,25). أما الانحراف المعياري للفئة العليا يساوي (4.27) وللجنة الدنيا يساوي (6.39)، وفيما يلي قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين بلغت (10.77) ومنه نلاحظ أنه يوجد فروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وذلك لأن الدلالة المعنوية (Sig) تساوي (0.00) وهي أقل من (0.01) ومنه فإن مقياس الدافعية للتعلم يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثانيا: ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة استخدمت الباحثة معادلة الفا كرو نباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة، حيث طبقت الأداة على عينة استطلاعية قوامها 30 تلميذ وتلميذة والجدول رقم (02) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (02) يبين معامل قيم ألفا كرو نباخ لقياس ثبات المقياسين ككل

مجال مقياس الدافعية	معامل الثبات	الكلية	الاستبيان	معامل الثبات
المحور 1	0.78			0.84
المحور 2	0.84		استراتيجية	
المحور 3	0.75		التعلم	
المحور 4	0.77	0.94	التعاونية	

استراتيجية التعلم التعاوني وعلاقته بالدافعية للتعلم عند تلاميذ السنة الرابعة
متوسط (دراسة ميدانية)

يتضح من الجدول أن معامل الثبات العام لمحاور مقياس الدافعية مرتفع، حيث بلغ (0.94) الإجمالي فقرات المقياس فيما تتراوح ثبات المحاور ما بين 0.84 و 0.75 وكانت قيمة ثباته 0.94 وهذه النتائج تدل على ثبات المقياس وهذا ينصح بتطبيق المقياس على عينة الدراسة. أما استبيان استراتيجية التعلم التعاوني فقد بلغت قيمته 0.84 وهذه النتائج تدل على ثبات وصدق الاداتين مما يجعلهما قابلين للقياس على عينة الدراسة الأساسية.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

1. المنهج المستخدم في الدراسة:

يختلف المنهج باختلاف مشكلة الدراسة والأهداف العامة والنوعية التي تستهدف تحقيقها، لذلك سيعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لانسجامه مع معطيات وأهداف الدراسة حيث تسعى إلى الكشف عن علاقة استراتيجيات التعلم التعاوني بالدافعية للتعلم ودراسة البحث دراسة وصفية.

2. حدود الدراسة:

1.2 الحدود المكانية: متوسطة خمال الخير بولاية المدية

2.2 الحدود الزمانية: شهر فيفري /مارس من سنة 2025

3. عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

تعتبر العينة أهم عنصر في البحث ومراحلها وشمل البحث مجموعة قدرت ب 60 تلميذ وتلميذة السنة الرابعة من متوسطة خمال الخير بالمدية اختيروا بطريقة عشوائية ونتائج عينة الدراسة موضحة كما في الجدول التالي:

1-3 خصائص عينة الدراسة:

يمثل الجدول رقم (03)، توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
50%	30	ذكر
50%	30	أنثى
100 %	60	المجموع

نلاحظ من الجدول التمثيل البياني أعلاه أن أفراد عينة الدراسة كانت متساوية بين الذكور والاناث إذا نجد 50% ذكور و50% اناث

4.الأساليب الإحصائية المستعملة:

تم تطبيق جملة من الأساليب الإحصائية في تحليل نتائج الدارسة موضوع البحث، بالاستعانة ببرنامج الرزم الإحصائية (spss)الأساليب التالية: النسب المئوية،المتوسط الحسابي ،الانحراف المعياري ،معامل الارتباط بيرسون ،معامل الفا كرو نباخ ،اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتينTest. T Samples Independent

أولاً: عرض النتائج

1.عرض نتائج الفرضية الأولى:

تذكير بالفرضية: توجد علاقة ارتباطيه استراتيجية التعليم التعاوني والدافعية للتعلم عند تلاميذ الرابعة بمتوسطة خمال الخير، ولمعالجتها إحصائيا تم الاعتماد على معامل بيرسون للارتباط.

الجدول رقم (04) نتائج معامل الارتباط استراتيجية التعليم التعاوني والدافعية

للتعلم

استراتيجية التعلم التعاوني وعلاقته بالدافعية للتعلم عند تلاميذ السنة الرابعة
متوسط (دراسة ميدانية)

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (SIG)	الدلالة الإحصائية
استراتيجية التعلم التعاوني	112,56	10,010	-0.48*	0.00	دالة إحصائية
الدافعية للتعلم	6,90	1,86			

مخرجات SPSS

يوضح لنا الجدول أعلاه أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين متغير بين استراتيجية التعليم التعاوني والدافعية للتعلم وقدر ب (-0.48) وبقيمة احتمالية (0.00) وهي قيمة دالة إحصائية على وجود علاقة ارتباطيه، حيث كانت قيمة الارتباط متوسطة عكسية ودالة عند مستوى دلالة 0.01 تؤكد هذه النتيجة صحة الفرضية الأولى للدراسة وهي انه توجد علاقة ارتباطيه دالة بين استراتيجية التعليم التعاوني والدافعية للتعلم. وكلما استخدم المعلم استراتيجية التعليم التعاوني كلما ارتفعت الدافعية لدى التلاميذ

1- عرض نتائج الفرضية الثانية:

تذكير بالفرضية: نصت فرضية الدراسة الثانية على أنه توجد فروق ذات دلالة فيما يخص الدافعية للتعلم بين الجنسين، وللتأكد من صحتها تم معالجتها إحصائياً بتطبيق اختبار "ت" للفروق لمجموعتين مستقلتين Test. TSamples Independent

جدول رقم (05) يوضح دلالة الفروق "ت" بين الجنسين على مقياس الدافعية

للتعلم يوسف قطامي

المجموعات	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار "ت"	قيمة (SIG)	الدلالة الإحصائية
ذكور	30	112,16	9,82	-30.6	0.52	غير دالة إحصائية
إناث	08	114,62	11,43			

مخرجات SPSS

ثانيا: مناقشة الفرضيات

1.مناقشة الفرضية الأولى:

نصت فرضية بحثنا الأولى على أنه توجد علاقة ارتباطيه بين استراتيجيه التعلم التعاوني وعلاقتها بالدافعية للتعلم، ولمعالجتها إحصائيا تم الاعتماد على معامل بيرسون للارتباط. وبعد التحليل النتائج وتفسيرها في ضوء ما أسفرت عليه من قيم توصلنا أنه توجد علاقة ارتباطيه بين استراتيجيه التعلم وعلاقتها بالدافعية للتعلم، وهذا يتوافق مع ما افترضته الباحثة وهنا نقبل الفرض البديل ونرفض الفرض الصفري وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت اليه دراسة برولكس (j. proulx 1999 من الدراسات التي اكدت ان العمل في المجموعات يعمل على رفع الدافعية للمتعلمين وينمي روح المسؤولية لديهم ويزيد القدرة على تقبل وجهات النظر المختلفة وارتفاع مستوى تقدير الذات. وتأكيد مختلف النظريات الاجتماعية ان التفاعلات بين التلاميذ تؤدي الى رفع التحصيل الأكاديمي والمهارات المعرفية الدافعية والانجاز الذاتي. (عبد الحليم منسي 1990ص134)-بالإضافة الى دراسة Johnson (1999)الذي كشف على فعالية التعليم التعاوني في زيادة الدافعية الاكاديمية كما تؤدي أيضا دراسة قويدر (2002). وكذا دراسة عصماني رشيدة (2009) التي اكدت ان الدافعية للتعلم تتأثر باستراتيجيات المعلم في التدريس.

استراتيجية التعلم التعاوني وعلاقته بالدافعية للتعلم عند تلاميذ السنة الرابعة
متوسط (دراسة ميدانية)

2. مناقشة الفرضية الثانية:

نصت فرضية بحثنا الثانية نصت فرضية الدراسة الرابعة على أنه توجد فروق ذات دلالة فيما يخص الدافعية للتعلم بين الجنسين، وللتأكد من صحتها تم معالجتها إحصائياً بتطبيق اختبار "ت" للفروق لمجموعتين مستقلتين Test. TSamples Independent. وبعد التحليل النتائج وتفسيرها في ضوء ما أسفرت عليه من قيم توصلنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الدافعية للتعلم بين الجنسين، وحسب هذه النتيجة يمكن رفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري وهو أنه لا توجد فروق ذات دلالة فيما يخص الدافعية للتعلم. بين الجنسين الذكور والإناث وهذا ما اتفقت معه دراسة عصماني رشيدة (2009). وكذا دراسة بن يوسف 2008 العالقة بين استراتيجيتي التعليم التعاوني والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي.

استنتاج عام

عمدنا في هذه الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة استراتيجيات التعليم التعاوني بالدافعية للتعلم عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط، حيث تطرقنا في الجانب النظري إلى التعريف بكل عناصر المتغيرين (استراتيجيات التعليم التعاوني والدافعية للتعلم) أما في الجانب التطبيق فقد عرضنا جميع خطوات الدراسة الميدانية والتي لم يسعنا الحظ من تطبيقها على أرض الواقع وذلك للظرف الصحي الذي تمر بها البلاد وهو تفشي وباء كورونا المستجد.

وفي ظل الدراسات السابقة التي استندنا عليها لتفسير فرضية البحث والتي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين استخدام استراتيجيات التعليم التعاوني والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط، ووجدنا في كلا الدراستين اللتان تناولنا هذان المتغيران، ثم التأكد من فرضية البحث، حيث توصلنا الباحثان إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين هذان استراتيجيات التعليم التعاوني والدافعية للتعلم.

خاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أن اعتماد استراتيجية التعلم التعاوني يسهم بشكل إيجابي في رفع مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، مما يعكس أهمية دمج هذه الاستراتيجية ضمن الممارسات التربوية داخل الصف. كما أظهرت النتائج وجود فروق في دافعية التعلم تعزى إلى عامل الجنس، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى مراعاة الفروق الفردية في التخطيط التعليمي. وبناءً على هذه المعطيات، تؤكد الدراسة على ضرورة توجيه الجهود نحو تطوير طرائق التدريس بما يتماشى مع احتياجات المتعلمين النفسية والمعرفية، من أجل خلق بيئة تعليمية أكثر تحفيزاً وفعالية.

اقتراحات

التشجيع على استخدام استراتيجية التعلم التعاوني داخل المؤسسات التربوية في المرحلة المتوسطة لما لها من أثر إيجابي في رفع دافعية المتعلمين.

تدريب المعلمين على كيفية تخطيط وتنفيذ الأنشطة التعليمية التعاونية بطرق منهجية، مع التركيز على تنمية التفاعل الإيجابي بين التلاميذ.

إدراج وحدات أو ورشات تكوين في بيداغوجيا التعلم التعاوني ضمن برامج إعداد المعلمين.

تهيئة بيئة صفية محفزة تدعم العمل الجماعي وتراعي تنوع أنماط التعلم بين التلاميذ.

مراعاة الفروق الفردية في تصميم الأنشطة التعليمية، بما يسهم في تحقيق تكافؤ الفرص في دافعية التعلم بين التلاميذ وحتى بين الجنسين.

إجراء دراسات ميدانية أوسع تشمل مستويات دراسية ومناطق جغرافية مختلفة، للتحقق من مدى عمومية النتائج وتعزيزها بمقاربات تطبيقية.

استراتيجية التعلم التعاوني وعلاقته بالدافعية للتعلم عند تلاميذ السنة الرابعة
متوسط (دراسة ميدانية)

. قائمة المراجع:

- بن يوسف، أ. (2008). *العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي: دراسة ميدانية على تلاميذ بعض الثانويات بولاية البليدة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر.
- جابر، ع. ح. (1999). *استراتيجية التعليم والتعلم* (ط1). دار الفكر العربي.
- جمعة، أ. ع. ف. (2010). *فاعلية استخدام استراتيجيتين في التعلم النشط على تنمية مهارات الرسم الهندسي في مادة التكنولوجيا لدى طالبات الصف التاسع الأساسي* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- خطاب، ف. أ. (2002). *علم النفس التربوي*. مكتبة الأنجلو المصرية.
- ريامي، س.، أبو حرب، ي.، الموسوي، ع. ش.، وأبو جبين، ع. (2004). *الجديد في التعلم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي*. مكتبة الفلاح، الكويت.
- رشيدة ع. (2009). *الدافعية للتعلم وعلاقتها بصورة المعلم لدى التلاميذ*. دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 9(2)، 95-114.
- قويدر، د.، وكحول، ش. (2017). *استراتيجية التعليم التعاوني في المدرسة الجزائرية: واقع تطبيقها كاستراتيجية لتعليم المعارف أو تعليم القيم*. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 6(6)، 211-221.
- سعادة، ج. أ. (دون سنة). *التعليم التعاوني: نظريات وتطبيقات ودراسات* (ط1).
- عبد الحليم منسي، م. (1990). *علم النفس التربوي للمعلمين*. دار المعرفة الجامعية.
- عبود، م. أ. (2016). *أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني على التحصيل والدافعية نحو تعلم الرياضيات في الأردن* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، قسم مناهج الرياضيات وأساليب تدريسها، المفرق، الأردن.
- قطامي، ي. (2010). *علم النفس التربوي* (ط1). دار وائل للنشر والتوزيع.

مبروك، أ. (2014). *دور استراتيجية التعليم التعاوني وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ التعليم المتوسط* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البليدة.

أبو حويج، م. (2004). *المدخل إلى علم النفس التربوي*. دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الحريوي، م.ص. (2008). *الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية*. دار الهدى للطبع والنشر. عين ميلة

سليمان، س.م. (2005). *التعلم التعاوني أسسه-استراتيجياته-تطبيقاته* (ط1) عالم الكتب القاهرة.

Ageli, S. (1997). *Dictionary of education and psychological terms* (1st ed.). The Seventh of April University.

Capah, A., Abdul Wahab, A., & Azis, D. (2020). Hubungan antara minat menjadi guru dan motivasi berprestasi dengan hasil belajar mahasiswa Jurusan Pendidikan Geografi Unsyiah. *Jurnal Ilmiah Mahasiswa Pendidikan Geografi FKIP Unsyiah*, 5(3), 167–174.

Dakhi, O. (2022). Implementasi model pembelajaran cooperative problem solving untuk meningkatkan kreativitas dan prestasi belajar. *Educativo: Jurnal Pendidikan*, 1(1), 8–15. <https://doi.org/10.56248/educativo.v1i1.2>

Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (1999). *Learning together and alone: Cooperative, competitive, and individualistic learning* (5th ed.). Boston, MA: Allyn & Bacon.

Ndruru, M., Harefa, T., & Harefa, N. A. J. (2022). Penerapan model pembelajaran cooperative script dalam

meningkatkan kemampuan membaca intensif siswa.

Educativo: Jurnal Pendidikan, 1(1), 96–105.

Rahmanelli, R., & Nofrion, N. (2018). Penelitian tindakan kelas (PTK) bagi MGMP Geografi Provinsi Sumatera Barat. *Jurnal Georafflesia: Artikel Ilmiah*, 3(1), 28–36.

<https://journals.unihaz.ac.id/index.php/georafflesia/article/view/429>

Riadi, S., & Normelani, E. (2017). Analisis kompetensi guru geografi dalam melaksanakan penelitian tindakan kelas (PTK) di SMA Negeri Kota Banjarmasin. *JPG (Jurnal Pendidikan Geografi)*, 4(1).

Suyono, S. (n.d.). Upaya meningkatkan hasil belajar geografi melalui metode kerja kelompok kelas XI IIS3 SMAN 1 Menjalin. *Jurnal Kajian Pembelajaran dan Keilmuan*, 3(2), 150–156.